

مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال

The Level of Digital Intelligence and its Relationship to Self-efficacy Among Kindergarten Teachers

(1) هاني سليمان الخالدي (1)

[10.15849/ZJJES.20253011.06](https://doi.org/10.15849/ZJJES.20253011.06)

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على تطوير مقاييس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية في جمع بيانات الدراسة الأولية، تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان في محافظة العاصمة وعدهن (407)، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن (الذكاء الرقمي) حصل على درجة أهمية مرتفعة، بلغت (4.03)، وأن (الكفاءة الذاتية) حصل على درجة أهمية مرتفعة، بلغت (4.01)، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين متغيري الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية بلغت قيمته (0.59)، وأسهم الذكاء الرقمي في توفر الكفاءة الذاتية بنسبة (35%) مما يدل على أهمية الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكاء الرقمي وعدد الدورات لصالح المعلمة التي خضعت لدورات في مجال الذكاء الرقمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الرقمي والمستوى التعليمي لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود فروق بالنسبة للخبرة التدريسية ولصالح المعلمة التي خبرتها 10 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الرقمي، الكفاءة الذاتية، معلمات رياض الأطفال

Abstract:

The study aimed to assess the level of digital intelligence and its relationship with self-efficacy among kindergarten female teachers. The study employed descriptive correlational methodology and relied on the development of digital intelligence and self-efficacy scales to collect primary data. The study population consisted of 407 kindergarten teachers in Amman. The results revealed that digital intelligence attained a high level with a mean score of (4.03). Self-efficacy also attained a high level with a mean score of (4.01). The findings indicated a positive correlation between digital intelligence and self-efficacy, with a correlation coefficient of 0.59. Digital Intelligence contributed to the presence of Self-Efficacy by (35%), indicating the importance of Digital Intelligence among kindergarten teachers. The study also found statistically significant differences between digital intelligence and the number of training courses attended, in favor of teachers who had taken courses in digital intelligence. However, there were no statistically significant differences between digital intelligence and teaching experience or educational level. There were significant differences in teaching experience, with those having 10 or more years of experience showing higher levels of self-efficacy.

Keywords: Digital Intelligence, Self-efficacy, Kindergarten Teachers.

(1) Ministry of Education, Jordan

* Corresponding author Hani.alkaldi@iu.edu.jo

Received: 13/02/2025

Accepted: 27/10/2025

(1) وزارة التربية والتعليم الأردنية

* للمراسلة: Hani.alkaldi@iu.edu.jo

تاريخ استلام البحث: 13/02/2025

تاريخ قبول البحث: 27/10/2025

المقدمة:

أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إحداث طفرة كبيرة في مختلف المجالات، حيث حدث تطور كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور الإنترن特 والذكاء الرقمي، حيث أنه في خضم الثورة الذكية أصبحت خطوة الذكاء الرقمي في كافة المجالات هي بداية للتطوير والانطلاق، وانعكس الذكاء الرقمي بشكل كبير على الكفاءة الذاتية الذي يعتمد على التقنيات الرقمية، حيث أن الكفاءة الذاتية يجب أن يتميز بها المعلمون للوصول إلى مهارات الذكاء الرقمي المطلوبة.

فالذكاء هو عملية ذهنية معقدة تتم عن رقي في التفكير، وبنية كاملة يتصل أساسها وراثياً ويكون وفق مكتسبات البيئة المعاصرة، ومجتمعاتنا بما تشهده الآن من ثورة تكنولوجية أظللت بظلالها على جميع مناحي الحياة حيث انتقل العالم من الانغلاق إلى الانفتاح، ومن الجمود إلى التطور والتغيير، وهذا ما ينادي به الذكاء الرقمي (البراجيلي وآخرون، 2023). كما أن الذكاء الرقمي يؤدي إلى التكيف مع متطلبات الحياة الرقمية ومقاومة تحدياتها، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتعامل المناسب مع المعلومات في ظل الحياة الرقمية، كما يتضمن الذكاء الرقمي تحكمًا ذاتيًّا متطرورًا مما يضمن توازناً صحيًّا بين الحياة عبر الإنترن特 وخارجه، والقدرة على فهم التهديدات الإلكترونية (ابراهيم، 2022).

لذلك فإن الذكاء الرقمي من المهارات الضرورية لمواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تمكن الطلبة من مواجهة تحديات الحياة الرقمية والالتزام بالسلوكيات والممارسات الأخلاقية أثناء التعامل الرقمي كالتعاطف والنواحي الاجتماعية (عبد القادر وآخرون، 2023)

والذكاء الرقمي هو القدرة على اكتساب وتطبيق معارف ومهارات جديدة تتعلق بالتقنيات الرقمية أكثر من مجرد القدرة على استخدام التقنيات الرقمية، حيث يتعلق الذكاء الرقمي بشكل أساسي بعلاقتنا بالتكنولوجيا، تماماً كما يتعلق الذكاء العاطفي بعلاقتنا مع الآخرين (Rahman et al., 2021).

ويرى (Solovieva et al, 2020) أن الذكاء الرقمي هو قدرة خاصة تسمح للمعلمة بالتكيف مع المتطلبات الرقمية الحديثة مما يساعد على محو الأمية الرقمية، ويساعد في بناء القدرات التحليلية والإبداعية المتقدمة، والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح، وتوسيع قدرات العالم الافتراضي. ويتضمن الذكاء الرقمي تحكمًا ذاتيًّا متطرورًا، يعمل على التوازن بين الحياة عبر الإنترن特 والقدرة على فهم أي تهديد إلكتروني. والمعلمات اللواتي لا يمتنعن بمستوى مناسب من الذكاء الرقمي لن يكون لديهن القدر الكافي من المعرفة الرقمية ومواكبة عصر الرقمنة والتكنولوجيا وهذا يؤثر بشكل مباشر على كفاءة المعلمة.

وتعد الكفاءة الذاتية لدى المعلمين أحد اهتمامات علم النفس التربوي باعتباره عنصراً أساسياً يحفز على استخدام الأساليب والطرق التدريسية في سبيل تحقيق الهدف التعليمي، لا بل تعدى ذلك لتحفيزهم على الابتكار والإبداع التعليمي والقدرة على إدارة الصف وتقديم الأنشطة التعليمية بطرق مبتكرة وتحفيز الأطفال على المشاركة والتعلم (سويسى وآخرون، 2023).

وبصفة عامة فإن معلمة رياض الأطفال ذات الكفاءة الذاتية المرتفعة والتي ترى نفسها بصورة إيجابية وكفاءة عالية، فإن ذلك يسهم في التهوض بقدراتها في كافة الميادين، بينما تميل معلمات رياض الأطفال ذات الكفاءة المنخفضة إلى الاستسلام بسهولة عند مواجهة مهام معينة والإصابة بالفشل وعدم بذل جهد لإتمام المهام المطلوبة (الوخيان، 2019).

لذلك يجب على المعلمين أن يتميزوا بالكتفاعة الذاتية لأنه وبوجودها يسعى المعلم جاهداً إلى تحقيق أهدافه من خلال إمكاناته العقلية والانفعالية والحركية، ولكن يقوم المعلمون بممارسة الذكاء الرقمي يجب أن يتمتعوا بالكتفاعة الذاتية لإنجاح حلول متعددة تجاه موقف معين (الهواري، 2021).

ويتحمّل الذكاء الرقمي حول نهج تفكير يعزز الكفاءة الذاتية للمعلم بشكل أفضل وأكثر توافقاً مع متطلبات العصر الرقمي، مما يشير إلى وجود طريقة جديدة للتفكير وتطوير البيئة الرقمية (Marnewick and Marnewick, 2021). وللكفاءة الذاتية ارتباط وثيقاً بقيمتنا لأفسنا وإيماناً بقدراتنا على مواجهة التحديات في العملية التعليمية لرياض الأطفال، مما يتطلب تطبيق الذكاء الرقمي لإكمال المهام التي تواجهنا بنجاح، وهنا تأتي أهمية الكفاءة الذاتية من خلال ربطها بضبط النفس، وتطوير الذات واكتساب المهارات الجديدة التي من شأنها تسهيل مهام عمل المعلمات في رياض الأطفال، ومن هنا تبرز أهمية الكفاءة الذاتية وأثر الذكاء الرقمي في تعزيزها، وت تكون الكفاءة الذاتية من ثلاثة مكونات تختلف باختلاف مستوى الكفاءة وهي قدر المعلم لآداء مهامه في مختلف المواقف والمجالات، والعمومية وهي انتقال الكفاءة الذاتية من موقف إلى موقف أخرى مشابهة، أما المكون الثالث فهو القوة، التي تشير إلى مدى قوة الكفاءة الذاتية بناءً على تجارب الفرد وخبراته السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف الحالي (الشلول، 2021).

وبناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالكتفاعة الذاتية.

مشكلة الدراسة:

في ظل سعي وزارة التربية والتعليم لرفع الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال، فإن الخطوة الأولى والمهمة لإعداد معلمات رياض الأطفال تعتمد على إعداد المعلمة العصرية الملمة بتحديات العصر والتي تتعامل بكفاءة ومهارة مع التقنيات الرقمية التي تستخدم وتوظف في مجال التعليم، حيث أنه بدون وجود معلم يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع أي نظام تحقيق أهدافه. ومع تغير العصر ودخول عصر الذكاء الرقمي ازدادت الحاجة إلى معلم يتطور باستمرار ليابي حاجات الأطفال لاحتاجهم لمثل هذا المعلم الذي يمتلك المهارات الرقمية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (النجراني، 2021)، ودراسة (مصيلحي وأحمد، 2021)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تربية مهارات الذكاء الرقمي لدى المعلمين للوصول إلى الكفاءة الذاتية.

كما وأشارت دراسة كل من (هياجنة وأخرون، 2022؛ والوخيان، 2019) على أهمية التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمات الرياض الخاصة والحكومية وعلاقتها بمستوى جودة الروضة ودراسة الكفاءة الذاتية، فغياب الكفاءة الذاتية الفعالة، وعدم توظيف التقنيات الرقمية يؤدي إلى ضعف الوعي بالهوية الرقمية عبر الإنترن特 وعدم الوعي بالسلامة الرقمية والأمان الرقمي، يؤدي إلى قصور في الكفاءة الذاتية لدى المعلمات.

ومن خلال إحساس الباحثة بضرورة دراسة هذه المفاهيم لما لها من تأثير في تنشئة الطفل وتربيته وتعليمه وتنمية المهارات والقدرات لديه، وذلك للخروج ب建議ات لا بد منها لمعرفة الأسباب التي تعيق حصول المعلم على الكفاءة الذاتية ومحاولة وجود حلول مناسبة لها إن أمكن ذلك، ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لم تجد الباحثة -على حد علمها- دراسات ربطت بين الكفاءة الذاتية ومستوى الذكاء الرقمي وهذا ما أكدته قاعدة البيانات في الجامعة الأردنية عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الكفاءة

الذاتية للمعلمات ومستوى الذكاء الرقمي الأمر الذي يبرر إعداد هذه الدراسة وفي ضوء هذا السياق تعتمد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض لواء قصبة عمان؟

السؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية تعزى للمتغيرات (الدورات، المستوى التعليمي، الخبرة التدريسية) لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أهداف الدراسة:

-التعرف إلى مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

-التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

-التعرف إلى درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

-التعرف فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية تعزى للمتغيرات (الدورات، المستوى التعليمي، الخبرة التدريسية) لدى معلمات رياض الأطفال لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

- تساهم هذه الدراسة بتزويد المكتبة في مجال رياض الأطفال بالمعرفة النظرية حول متغير يتصنف بالحداثة وقلة الدراسات عنه (الذكاء الرقمي) ومدى تأثيرها في متغير تسعى المدارس جماعتها لتحقيقه ألا وهو (الكفاءة الذاتية).

- تقيد في إثراء المعرفة الفكرية والنظيرية لمتغيرات الدراسة وحداثة الموضوع ومجال تطبيقه لدى معلمات رياض الأطفال، وإفساح الطريق أمام الدارسين والباحثين للقيام بالمزيد من البحث في هذا الموضوع.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- تسهم هذه الدراسة في تشجيع المعلمين على استخدام تقنيات الذكاء الرقمي في التدريس حيث تعمل على تحفيز الطلبة ورفع مستوى جودة التعليم والقدرة على مواكبة متطلبات العصر.

- تشجيع استخدام المختبرات الافتراضية مما يساعد الطلبة على الانخراط في التعلم بصورة آمنة وممتعة.

- استفاده عدد من الجهات التعليمية المتخصصة في التعليم وخاصة تعليم مادة العلوم.

- تزويد المكتبات بموضوع الدراسة التطبيقية وتوصيات لأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية لتوفير مهارات استخدام الذكاء الرقمي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة الحالية، على بيان مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

الحدود الزمانية: طبقة الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2024.

محددات الدراسة: تتمثل في صدق أدوات الدراسة وثباتها ومعالجة الإحصائية المستخدمة وتعزيز النتائج.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الذكاء الرقمي: "مجموعة شاملة من الكفاءات التقنية والمعرفية وما وراء المعرفية والاجتماعية والعاطفية التي تتركز على القيم الأخلاقية العالمية والتي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات وتسخير فرص الحياة الرقمية. وتشمل هذه الكفايات ثمانى مهارات تم اعتمادها عالمياً وهي: الهوية الرقمية، الاستخدام الرقمي، السلامة الرقمية، الأمن الرقمي، الذكاء العاطفي الرقمي، التواصل الرقمي، حماية الأممية الرقمي، الحقوق الرقمية" (الزنبي والزهراني، 2023، ص 224).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس الكفاءة الرقمية المستخدم في الدراسة.

الكفاءة الذاتية: هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله، وهذا الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات، يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية والمادي" (يونس، 2018، ص 561).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

من خلال البحث في الأدبيات السابقة وجدت الباحثة أن هناك عدداً من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت كلاً من محور الذكاء الرقمي ومحور الكفاءة الذاتية، وفيما يلي تستعرض الدراسات وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى راونغ وآخرون (Rawung et al., 2023) دراسة هدفت إلى تحليل وشرح النموذج التفاعلي للذكاء الرقمي وللكفاءة الإدارية الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في مقاطعة شمال سولاويزي، في إندونيسيا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من 2247 معلمة من معلمات رياض الأطفال في مقاطعة شمال سولاويزي، وتم جمع البيانات من عينة تكونت من 96 معلمة، باستخدام أداة الاستبيان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ومعنى مترابطة ومتزامنة بين القيادة الرقمية، والعمل عن بعد، ومهارات الإنترن特، والتواصل الرقمي بين المعلمة وأولياء الأمور، والداعية مع الكفاءات الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

كما أجرى القربان والحارثي (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للذكاء الرقمي والكفاءات التكنولوجية في التدريس بمحافظة الخرج لمرحلة رياض الأطفال ومعوقات توظيفها. لأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة الخرج في المملكة

العربية السعودية سواء كانت حكومية أو خاصة، وتكونت عينة الدراسة من (37) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. بينت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لديهن درجة عالية من الذكاء الرقمي في التدريس بمحافظة الخرج، وأنه لا توجد فروق في درجات امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التكنولوجية في التدريس تُعزى إلى المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني، نوع المدرسة)، وأن المتوسط العام لمعوقات توظيف التكنولوجيا في التعليم لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الخرج جاء بدرجة متوسطة.

أجرى كل من نعمة وكريم (2023) دراسة بهدف التعرّف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال والفرق في الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي ومدة الخدمة. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبناء مقاييس متخصص للكفاءة الذاتية المدركة لمعلمات رياض الأطفال يتكون من (46) فقرة. تكون مجتمع الدراسة من (479) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية النجف الأشرف في العراق، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عددها 400 معلمة. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي ومدة الخدمة، ما يشير إلى وعي المعلمات بأدوارهن في رياض الأطفال، ويطلب منها امتلاك كفاءة ذاتية مدركة مناسبة تمكنهن من القيام بأدوارهن المهنية، فضلاً عن أدوارهن في العملية التعليمية ككل.

كما أشار كريم (2022) في دراسته والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي، ومستوى وعي طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر المعلمات، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذاتية في مستوى وعي معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي وفقاً لمتغيري: (التخصص المهني، والمرحلة التعليمية)، اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي كمي والاستبانة كأداة بحثية، وتكونت عينة البحث من (396) معلمة من معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ومن أبرز نتائج الدراسة إن مستوى الوعي بمهارات الذكاء الرقمي لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية الإجمالي متوسط، وفي المقابل مستوى الوعي بمهارات الذكاء الرقمي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمات مرتفعاً إجمالاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذاتية في مستوى وعي المعلمات بمهارات الذكاء الرقمي وفقاً لمتغيري التخصص المهني والمرحلة التعليمية.

أما سابياكاريانج وبانديا (Sibagariang & Pandia, 2021) فقد أجرى دراسة هدفت إلى وصف منهج التدريس والكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال أثناء عملية التعلم عن بعد وتحديد العلاقة بين الاثنين. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في جاكرتا في إندونيسيا، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي بلغت 116 معلمة في رياض الأطفال العامة في جاكرتا. تمثلت أدوات الدراسة في مقاييس إدارة الفصل الدراسي ومقاييس إحساس المعلمين بالفعالية عبر الإنترنت. توصلت النتائج إلى أن أسلوب التدريس لمعلمات رياض الأطفال خلال عملية التعلم عن بعد شمل مبادئ فقط من مبادئ تعليم رياض الأطفال، وهم التدريس الموضوعي وتطوير المهارات الحياتية. كما تبيّن بأن معلمات رياض الأطفال العامة في منطقة جاكرتا قد أظهرت كفاءة ذاتية منخفضة وذلك نظراً لعدم استعداد المعلمين لمواجهة التحديات خلال فترة التعلم عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج أخرى إلى وجود علاقة بين أساليب التدريس والكفاءة الذاتية للمعلم.

بينما تناولت دراسة كيركشن وشيتكميا (Kirkic & Çetinkaya, 2020) العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) واتجاهاتهن التعليمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أدوات التقييم التالية كأدوات للدراسة: نموذج المعلومات الشخصية، مقاييس معتقدات الكفاءة الذاتية لمعلمات

مرحلة ما قبل المدرسة، ومقياس الاتجاهات التدريسية لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة. تكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة العاملات في منطقة كوشوك شكمجة في مقاطعة إسطنبول، في العام الدراسي 2017-2018، وتكونت عينة الدراسة من (264) معلمة لمرحلة ما قبل المدرسة من يعلن في المدارس في المنطقة المذكورة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. بينت نتائج الدراسة بأن معلمات مرحلة ما قبل المدرسة لديهن معتقدات الكفاءة الذاتية الكاملة في عملية التدريس والتعلم، ومهارات الاتصال، والتخطيط وتنظيم بيئات التعلم وإدارة الفصول الدراسية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية الراسخة في المشاركة الأسرية.

وأجرى أتسونيو (Atsoniou, 2020) دراسة هدفت إلى البحث في الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة. تمثلت عينة الدراسة في معلمات رياض الأطفال في أثينا في اليونان، وتمثلت عينة الدراسة في خمسين (50) معلمة في مرحلة رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. وتم استخدام أداة الاستبيان والمقابلة لجمع بيانات الدراسة حول الكفاءة الذاتية للمعلمات في التدريس. بینت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال في أثينا لديهن مؤشر كفاءة ذاتية مرتفع إلى حد ما، كما بینت بأن الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال يمكن أن تتأثر بكل من الإجهاد والتعب النفسي، ما يؤدي إلى الإرهاق المهني، الذي يؤثر بشكل كبير على التطوير المهني وفعالية المعلمة وكفاءتها. كما تبين من الدراسة بأن معلمات مرحلة رياض الأطفال يرتكزن بشكل أكبر على إدارة الفصل الدراسي، ثم مشاركة الطلبة، وأخيراً على استراتيجيات التدريس.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

قامت هذه الدراسة بتطوير مقياس الذكاء الرقمي (الهواري والفقري، 2021)، ومقياس الكفاءة الذاتية (الفتحية وأخرون، 2021؛ سويسري، 2023)، وتعُد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة من نوعها في الأردن من حيث موضوعها، ومجتمع دراستها، على حد معرفة الباحثان؛ الأمر الذي يُعد بمثابة أنموذج متكامل تقدمه هذه الدراسة.
المنهجية (الطريقة والإجراءات):

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة بوصفه الأسلوب الأنسب لبحث مشكلة الدراسة الحالية، وتحقيق أهدافها لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية) للمعلمات في رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان. وعددهن (407) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفصل الدراسي الأول (2023 – 2024).

عينة الدراسة:

ت تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمات لرياض الأطفال الحكومية والخاصة من مجتمع الدراسة وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة وعددهن (200) معلمة. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات والمستوى التعليمي والخبرة التدريسية.

الجدول (1) : توزيع عينه الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	النكرار	النسبة المئوية %
عدد الدورات	حضرت لعدد من الدورات في الذكاء الرقمي	16	8.0
	حضرت لعدد من الدورات العامة	126	63.0
	لم تخضع لأي دورة	58	29.0
المجموع		200	%100
المستوى التعليمي	بكالوريوس فما دون	180	90.0
	دراسات عليا	20	10.0
المجموع		200	%100
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	51	25.5
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	45	22.5
	من 10 سنوات فأكثر	104	52.0
المجموع		200	%100
المجموع الكلي لعينة الدراسة		200	

يتضح من الجدول (1) أن غالبية المعلمات اللواتي شاركن في الدراسة أخذن دورات عامة، حيث شكلن نسبة 63% من العينة، في حين كانت النسبة الأقل للمعلمات اللواتي خضعن لدورات في مجال الذكاء الرقمي، والتي بلغت 8%. كما أظهرت النتائج أن 90% من أفراد العينة يحملن مؤهلاً علمياً بكالوريوس فما دون، مقابل 10% فقط يحملن مؤهلات دراسات عليا. وبالنسبة لسنوات الخبرة التدريسية، فإن 52% من المعلمات لديهن خبرة تدريسية تمتد لعشر سنوات أو أكثر، بينما كانت النسبة الأقل (22.5%) للمعلمات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 5 إلى أقل من 10 سنوات.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين لجمع البيانات وهما:

أولاً: مقياس الذكاء الرقمي:

من أجل تحقيق الغاية من الدراسة الحالية وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الذكاء الرقمي المستخدمة في بعض الدراسات، اعتمد على المقياس المستخدم في دراسة الهواري والنفي (2021) وطور ليلازم أهداف الدراسة، حيث قامت الباحثة بتعديل بعض فقرات المقياس وحذف بعضها الآخر.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الكفاءة الذاتية المستخدمة في بعض الدراسات، اعتمد على المقياس المستخدم في دراسة (سوسي، 2023) والذي يتكون من 21 فقرة، وتم إضافة 9 فقرات من دراسة (الفتحية وأخرون، 2021) والتي تم إعادة صياغتها لتناسب مع المقياس، فأصبح المقياس مكوناً من 27 فقرة في صورته الأولية.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري للمقاييس:

تم عرض مقاييس الذكاء الرقمي ومقاييس الكفاءة الذاتية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص والكتفاعة في مجال المناهج وأساليب التدريس والقياس والتعلم الإلكتروني من جامعات مختلفة، مثل (الإسراء، الأردنية واليرموك)، حيث بلغ عددهم (9) محكمين الملحق رقم (2) وطلب منهم تحكيم كل فقرة من حيث درجة مناسبة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للمجال الذي تتنمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة ، ملحق (3). كما تم إعداد مقاييس إلكتروني وتوزيعه على عينة الدراسة، ملحق رقم (4). كما استخدمت الدراسة مقاييس ليكرت الخمسائي في

الجدول (7): درجات مقاييس ليكرات الخمسائي:

لا أوفق بشدة	لا أوفق	أوفق بدرجة متوسطة	أوفق	أوفق بشدة	درجة الموافقة
1	2	3	4	5	القيمة الرقمية

تم حساب درجة الأهمية كالتالي: تم حساب طول الفئة كما هو موضح بالجدول (8)، وتم توضيح الفئات الثلاث حسب الأهمية كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): طول الفئة

الفئة	الدرجة
1 - إلى أقل من 2.33	المنخفضة
2 - إلى أقل من 3.66	المتوسطة
3 - إلى 5	المرتفعة

ثانياً: صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقاييس من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقاييس والجدول (10)، (11) يوضح ذلك.

الجدول (10): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الرقمي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة
0.000	0.525**	11	0.000	0.451**	1
0.000	0.546**	12	0.000	0.434**	2
0.000	0.304**	13	0.000	0.488**	3
0.000	0.313**	14	0.000	0.331**	4
0.000	0.416**	15	0.000	0.479**	5
0.000	0.589**	16	0.000	0.508**	6
0.000	0.670**	17	0.000	0.496**	7
0.000	0.571**	18	0.000	0.633**	8
0.000	0.512**	19	0.000	0.579**	9
0.000	0.628**	20	0.000	0.483**	10

* دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

من الجدول رقم (10) يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجة المقياس كل، ذات دلالة إحصائية عند مستويات (0.01) و (0.05)، مما يدل على أن فقرات مقياس الذكاء الرقمي تتسم بصدق البناء.

جدول رقم (11) : معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.000	0.317**	13	0.000	0.457**	1
0.000	0.634**	14	0.000	0.301**	2
0.000	0.655**	15	0.000	0.322**	3
0.000	0.677**	16	0.000	0.573**	4
0.000	0.707**	17	0.000	0.568**	5
0.000	0.658**	18	0.000	0.585**	6
0.000	0.715**	19	0.000	0.304**	7
0.000	0.593**	20	0.000	0.685**	8
0.000	0.699**	21	0.000	0.687**	9
0.000	0.719**	22	0.000	0.307**	10
0.000	0.644**	23	0.000	0.506**	11
0.000	0.672**	24	0.000	0.609**	12

* دالة إحصائية عند مستوى (0.01) * دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

من الجدول رقم (11) يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجات المقياس ككل، ذات دلالة إحصائية عند مستويات (0.01) و (0.05)، مما يدل على أن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية تتسم بصدق بناء.

ثالثاً: الصدق التمييزي (مقياس الطرفين):

وأختبار الصدق التمييزي تم حساب مجموع الدرجات لجميع فقرات المقياس والبالغ عددها 20 فقرة وعدد الاستبيانات 200 استبيانه وبناءً على النسب المعتمدة لحساب الصدق التمييزي وهي 27 % أو 33 % من حجم العينة قمنا باستخدام 27 % وفق $200 * 0.27$ وكان الناتج 54 ولذلك اعتمدنا العدد 54 لمقياسنا أي 54 استبيان من أعلى الدرجات و54 استبيان من أقل الدرجات وقمنا بإجراء اختبار Independent T-Test لعينتين مستقلتين ورمزنا للقيم الدنيا بالمجموعة 1 والقيم العليا 2 والجدول (12) يبين نتائج الاختبار .

جدول (12): نتائج اختبار **T-test** لإيجاد الفروق بين متوسطات القيم العليا والدنيا لمجموع الدرجات لمقياس الذكاء الراقي

المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة "ث"	الدلالة الإحصائية
----------	-------	--------------------	-------------------	----------	-------------------

0.000	-21.416	4.415	71.593	54	القيم الدنيا	مقياس الذكاء الرقمي
0.000	-21.416	4.089	89.130	54	القيم العليا	

يظهر من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً في فقرات الاستبيان بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الذكاء الرقمي حيث كانت قيم المتوسطات بين القيم الدنيا والقيم العليا (71.593، 89.130) على التوالي وقيم (T) (-21.416 - 21.416) وهي دالة إحصائياً عند 0.05 وقيمة F (0.341)، وعليه فإنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى القيم الدنيا والقيم العليا. أي أن مقياس الذكاء الرقمي يتسم بصدق تميizi.

الصدق التميizi لمقياس الكفاءة الذاتية:

ولاختبار الصدق التميizi تم حساب مجموع الدرجات لجميع فقرات المقياس وبالبالغ عددها 24 فقرة وعدد الاستبيانات 200 استبيانة وبناءً على النسب المعتمدة لحساب الصدق التميizi وهي 27% أو 33% من حجم العينة قمنا باستخدام 27% وفق $200 * 0.27 = 54$ وكان الناتج 54 ولذلك اعتمدنا العدد 54 لمقياسنا أي 54 استبيان من أعلى الدرجات و54 استبيان من أقل الدرجات وقمنا بإجراء اختبار Independent T-Test لعينتين مستقلتين ورمزاً للقيم الدنيا بالمجموعة 1 والقيم العليا 2 والجدول (13) يبين نتائج الاختبار.

جدول (13): نتائج اختبار T-test لإيجاد الفروق بين متوسطات القيم العليا والدنيا لمجموع الدرجات لمقياس الكفاءة الذاتية

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	العدد	المجموعة	
0.000	-29.578	3.209	86.759	54	القيم الدنيا	مقياس الكفاءة الذاتية
0.000	-29.578	3.824	106.852	54	القيم العليا	

يظهر من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً في فقرات الاستبيان بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الكفاءة الذاتية حيث كانت قيم المتوسطات بين القيم الدنيا والقيم العليا (86.759، 106.852) على التوالي وقيم (T) (-29.578 - 29.578) وهي دالة إحصائياً عند 0.05 وقيمة F (0.508)، وعليه فإنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الكفاءة الذاتية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى القيم الدنيا والقيم العليا. أي أن مقياس الكفاءة الذاتية يتسم بصدق تميizi.

الثبات:

للحتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات والجدول (16) يوضح معاملات الثبات.

جدول (16): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية بطريقة كرونباخ ألفا

معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	المتغير
0.813	20	مقياس الذكاء الرقمي
0.857	24	مقياس الكفاءة الذاتية

يتضح من الجدول (16) أن ثبات مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية قيمهما مرتفعة مما يدل على صلاحية المقاييسن للتطبيق الميداني.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بإجابة أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية، وكانت النتائج كالتالي.

جدول (21): معامل ارتباط بيرسون بين إجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية

الكفاءة الذاتية	المقياس
معامل الارتباط = 0.59	الذكاء الرقمي
الدالة الإحصائية = 0.000	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية (0.59) طردية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

وللاجابة عن السؤال تم مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الرقمي مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يمثل حاصل ضرب عدد فقرات المقياس في العدد (3). ويبين الجدول رقم (6) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة.

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة قيمة المتوسط الحقيقي لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الرقمي بالمتوسط

الفرضي لمعرفة مستويات الذكاء الرقمي

المتغير	المتوسط الحقيقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	الدالة
الذكاء الرقمي	80.06	4.25	60	32.856	0.000	

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (6) أن الفرق بين المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقاييس الذكاء الريقي والمتوسط الفرضي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). وبما أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقاييس الذكاء الريقي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي، فهذا يعني أن مستوى الذكاء الريقي لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

وللإجابة عن السؤال تم مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يمثل حاصل ضرب عدد فقرات المقياس في العدد (3). ويبيّن الجدول رقم (6) نتائج اختبار (ت).

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة قيمة المتوسط الحقيقي لدرجات المعلمات على مقاييس الكفاءة الذاتية بالمتوسط الفرضي لمعرفة مستويات الكفاءة الذاتية

الدلالة	قيمة (ت)	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتغير
0.000	29.231	72	5.01	79.95	الكفاءة الذاتية

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (6) أن الفرق بين المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقاييس الكفاءة الذاتية والمتوسط الفرضي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). وبما أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقاييس الكفاءة الذاتية أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي، فهذا يعني أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الريقي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام الانحدار الخطى البسيط والجدول (24) يوضح ذلك

جدول (24): نتائج اختبار الانحدار الخطى البسيط للكشف عن درجة إسهام الذكاء الريقي في مقاييس الكفاءة الذاتية لدى المعلمات في رياض الأطفال:

معاملات الانحدار ^a			المتغير	التباين ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	الدلالـة الإحصـائية	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²		
0.00	8.06	1.77	الثابت	0.00	105.99	1	الانحدار	0.35	0.59	المتغير

0.00	10.29	0.55	مقاييس الذكاء الرقمي			198	البواقي		المستقل
						199	المجموع		

يتضح من خلال الجدول (24) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين (مقاييس الذكاء الرقمي ومقاييس الكفاءة الذاتية) (0.590)، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن مقاييس الذكاء الرقمي يؤثر إيجاباً في "مقاييس الكفاءة الذاتية"، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.349)، أي ما نسبته (34.9%) من تغير مقاييس الذكاء الرقمي ومقاييس الكفاءة الذاتية، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (105.995) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من ($\alpha=0.05$)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار.

وبناءً على النتائج السابقة يتضح أن الذكاء الرقمي له اسهام ونتيجة وتأثير في الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال حيث كانت نسبة اسهام الذكاء الرقمي في الكفاءة الذاتية 35% تقريباً، مما يدل على أهمية الذكاء الرقمي بشكل كبير جداً في تأثيره على الكفاءة الذاتية.

مناقشة النتائج:

مناقشة السؤال الرئيس: ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن العلاقة بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.59)، وهذا يعني أن كلاً المتغيرين يوجد بينهما ارتباط موجب وطريقي، فكلما زادت مهارة المعلمة في التكنولوجيا والوسائل الرقمية من خلال الدورات الخاصة في الذكاء الرقمي أو من خلال الممارسة التطبيقية لوسائل الرقمنة كلما زادت لديها كفاءتها الذاتية، وهذا ينعكس على مستوى المعلمة بشكل عام وينعكس على العملية التعليمية. فإذا أرادت المعلمة أن تتمي كفاءتها الذاتية، فلا بد من التحااقها بدورات تدريبية مثل (برامج التصميم، البوربوينت،...)، لأن هذه الدورات تطور من مهاراتها ومستواها في الذكاء الرقمي.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الذكاء الرقمي بشكل عام جاء بدرجة مرتفعة لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان، وهذا يدل على أن المعلمات حريصات على حفظ ملفاتها الشخصية وعدم مشاركتها مع الآخرين، ويستخدمن شبكة الإنترن特 في التدريس بشكل واعٍ ومسؤول ويحترمن حقوق الملكية، عند استخدام شبكة الإنترن特 ويتأكدن من أمن المتصفح ولديهن إدراك بمخاطر استخدام برامج القرصنة.

ويمكن أن يُعزى هذا المستوى المرتفع من الذكاء الرقمي إلى عدة عوامل. من بينها امتلاك العديد من المعلمات لأجهزة حاسوب خاصة بهن، مما يتيح استخدام هذه الأجهزة في التدريس عبر الإنترن特. كذلك، تسهم غرف مصادر التعلم في تطوير مهارات المعلمات في استخدام البرامج التعليمية وشبكة الإنترن特.

كما تستخدم المعلمات عدة استراتيجيات تربط التدريس بشبكة الإنترن特، مثل برامج الرسم والتصميم المتوفرة على الحواسيب. إلى جانب ذلك، تتحق العديد من المعلمات بدورات وبرامج تعليمية عن بعد، مما يعزز ويطور من مستوى نكائين الرقمي. وبما أن مستوى الذكاء الرقمي لدى المعلمات كان مرتفعاً حسب نتيجة الدراسة، فإن هذا يؤدي بدوره على

تممية المهارات والخبرات الرقمية والتطبيقات الخاصة بالذكاء الرقمي مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية. وبالرغم أن مستوى الذكاء الرقمي كان مرتفعاً لدى المعلمات إلا أن هناك بعض السلبيات في الذكاء الرقمي، تتمثل إحدى هذه السلبيات في المعاناة من الإدمان الرقمي، فزيادة استخدام الإنترنت والبرامج التعليمية من خلال الحاسوب قد يؤدي إلى قضاء المعلمات لساعات طويلة على هذه الأجهزة يومياً. كما تواجه بعض المعلمات صعوبات في إعداد الوسائل المتعددة التي تساعدهن في عملية التدريس.

وتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rawung et al., 2023)، والتي أثبتت أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية مستقلة ومتزامنة بين القيادة الرقمية، والعمل عن بعد، ومهارات الإنترن特، والتواصل الرقمي بين المعلمة وأولياء الأمور، والدافعة مع الكفايات الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان؟

أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.01)، وهذا يشير إلى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفاءة الذاتية، ويظهر ذلك من خلال اعتقاد المعلمات أنه بإمكانهن النجاح في أي مهمة يركزن عليها، ويستطعن تقديم (أنشطة أو أسئلة) مناسبة لمستوى الأطفال ومرحلتهم العمرية، وكذلك القدرة على الحكم على مدى استيعاب الأطفال، والقدرة على تطبيق الاستراتيجيات البديلة (التعلم باللعبة/الأنشطة الفنية/القصص/استخدام التكنولوجيا التعليمية) في الصف وأنهن قادرات على انجاز المهام الصعبة في الغرفة الصفية. وهذا يتوافق مع دراسة (الوخيان، 2019) والتي توصلت لنتائج بأن معلمات رياض الأطفال الخاصة لديهن فاعلية ذاتية مرتفعة، في حين أن معلمات الرياض الحكومية كانت فاعليتهن الذاتية متوسطة، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية ومستوى جودة الرياض. وتفق مع دراسة (Atsoniou, 2020) والتي أثبتت أن معلمات رياض الأطفال في أثينا يتمتعن بمؤشر كفاءة ذاتية مرتفع. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن هذه الكفاءة الذاتية قد تتأثر بعوامل مثل الإجهاد والتعب النفسي، مما يمكن أن يؤدي إلى الإرهاق المهني. وهذا الإرهاق بدوره يؤثر بشكل كبير على التطوير المهني للمعلمات وعلى فاعليتهن وكفاءاتهن في العمل. حيث بينت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يركزن بشكل أكبر على إدارة الفصل الدراسي، يليها مشاركة الطلبة، ثم استخدام استراتيجيات التدريس. وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية بأن مستوى الكفاءة الذاتية كان مرتفعاً لدى المعلمات، وهو يشير إلى اهتمام المعلمات بقدراتهن ومهاراتهن في أداء واجباتهن في العملية التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان؟

أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين (مقياس الذكاء الرقمي ومقاييس الكفاءة الذاتية) (0.590)، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن مقياس الذكاء الرقمي يؤثر إيجاباً في " مقياس الكفاءة الذاتية "، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.349)، اي ما نسبته (34.9%) من تباين مقياس الكفاءة الذاتية من مقياس الذكاء الرقمي. وهذا يدل أن الذكاء الرقمي هام جداً للمعلمة إذا أرادت أن تكون لديها كفاءة ذاتية مرتفعة، لأنه يسهم وبشكل مباشر في تطوير المهارات والخبرات في الكفاءة الذاتية. وتفق هذه النتيجة مع دراسة (القریان والحارثي، 2023)، والتي بينت أن معلمات رياض الأطفال لديهن درجة عالية من الذكاء الرقمي في التدريس. وتعزز هذه النتيجة أهمية الذكاء الرقمي في التعليم الحديث، حيث أن التمكن من الأدوات الرقمية واستخدامها بشكل فعال يُعدّ عنصراً حيوياً

لتهيئة بيئة تعليمية محفزة ومواكبة للتطورات التكنولوجية. إن امتلاك المعلمات لمهارات الذكاء الرقمي يمكنهن من توظيف التكنولوجيا لتعزيز عملية التعلم، وتوفير موارد تعليمية متعددة، ودعم التعلم الذاتي للطلاب. وبالتالي، يساهم الذكاء الرقمي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهن، مما يمكنهن من التفاعل بشكل إيجابي مع العالم الرقمي المتغير.

الوصيات:

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات تمثلت بضرورة العمل على ما يلي:

1. عمل ورش للتوعية بسلبيات نشر الرسائل بدون التأكد من مضمونها ومصادقيتها، خوفاً من الواقع في نشر المعلومات والبيانات غير الصحيح وغير الدقيقة.
2. عمل دورات متخصصة في إعداد الوسائط المتعددة في العملية التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، وإشراكهن بورش تدريبية لإعداد الوسائط المتعددة تحت إشراف خبراء متخصصين، من أجل تعزيز ثقتهن بأنفسهن عند أداء المهام والواجبات على أكمل وجه.
3. اشراك معلمات رياض الأطفال بدورات وورش عمل متخصصة للتوعية من مخاطر الإدمان الرقمي في استخدام الوسائط الرقمية، وكذلك بناء الردود المناسبة على التصرفات الغير متوقعة من الآخرين.

المقترحات:

1. إجراء دراسة عن "أثر الذكاء الرقمي على الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال من خلال الرضا الوظيفي كمتغير وسيط".
2. إجراء دراسة عن "علاقة التمكين الإداري بالكفاءة الذاتية لدى مديرات رياض الأطفال".
3. إجراء دراسة عن "مستويات الذكاء الرقمي لدى أطفال الروضة".

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، رضا. (2022). التفكير التحليلي وعادات العقل كمنبئات بالذكاء الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، 38 (12)، 72-120.
- البراجيلي، سلمى؛ عبدالقادر، عصام؛ عبد الوهاب، عبير؛ إبراهيم، حسين. (2023). استراتيجية مقترحة في ضوء الواقع المعزز لتنمية مستويات الذكاء الرقمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 42 (199)، 357 -386.

- الرئيسي، عبير؛ والزهراني، صالح. (2023). برامج تربية مهارات الذكاء الرقمي في دولة سنغافورة: دراسة حالة. *المجلة العربية للتربية النوعية*, (27)، 221 – 258.
- الزيب، حليمة. (2021). تقييم مقياس الذكاءات المتعددة لتوomas ارمسترونج على أطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة الأندرس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*, (49)، 104 – 133.
- سوسيي، عبد الحكيم؛ بطو، علاء الدين؛ وبعلي، مصطفى. (2023). مستوى التمايز النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- الشلول، ايلاف. (2021). الكفاءة الذاتية الأكademie وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*, 12 (34)، 184 – 197.
- عبد القادر، عبد الرزاق؛ ورشوان، احمد؛ وعبد الوهاب، احمد. (2023). تطبيقات الذكاء الرقمي وأثرها في تربية الذات اللغوية الإبداعية لدى الطلاب الفائزين بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية أسيوط*, 39 (1)، 109 – 135.
- الفتحية، أسماء؛ علي، مصطفى؛ والمحrizi، راشد. (2021). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بمعتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية لدى معلمات الحلقة الأولى في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- القریان، نوف؛ والحارثي، وفاء. (2023). واقع امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التكنولوجية ومواعظات توظيفها بمحافظة الخرج. *مجلة بحوث*, 3 (6)، 61–104.
- محمود، جيهان؛ وخدادا، لينا. (2023). السيطرة العاطفية لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*, 29 (120)، 628–646.

- كريم، منى. (2022). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتها في المراحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، *المجلة العربية للتربية النوعية*، 8(21)، 139-184.
- ـصيلحي، زكريا؛ وأحمد، نجلاء. (2021). أثر وعي معلمات رياض الأطفال بتطبيقات الذكاء الرقمي على النمو المعرفي عند الأطفال. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 24(2)، 231 - 262.
- ـالنجراني، خديجة؛ وكريم، منى. (2022). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتها في المراحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة. *المجلة العربية للتربية النوعية - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب - مصر*، 6(21)، 139-184.
- ـالنجراني، خديجة (2021). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتها في المراحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 21 (6)، 140-184.
- ـنعمه، رؤى؛ وكريم، ليلى. (2023). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 29(120)، 216-231.
- ـالهواري، جمال؛ والفقى، محمد. (2021). الذكاء الرقمي وعلاقته بالمرونة المعرفية والاتجاه نحو الجامعة المنتجة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر (دراسة فارقة تنبؤية). *التربية (الأزهر)*: *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 40(192)، 1-64.
- ـالهواري، جمال (2021). الذكاء الرقمي وعلاقته بالمرونة المعرفية والاتجاه نحو الجامعة المنتجة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر (دراسة فارقة تنبؤية). *مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة*، 129 (2)، 1-64.
- ـهياجنة، وليد؛ وملحم، محمد؛ والشريدة، محمد؛ والمومني، حازم (2022). الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بالاندفاعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49 (4)، 151 - 164.
- ـالوخيان، روان. (2019). الفاعلية الذاتية لدى معلمات الروضة وعلاقتها بمستوى جودة الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسراء، الأردن.
- ـيونس، ياسمينا (2018). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، *المجلة التربوية*، 52، 557-630.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alharthi, M. (2021). An Exploratory Study on the Awareness of Early Childhood Professionals Regarding the Concepts of Digital Intelligence. **Academic Journal of Research and Scientific Publishing**, 2 (21), 38 – 64.
- Atsoniou, M. (2020). Researching teaching self-efficacy of pre-school teachers. **Open Access Library Journal**, 7(06), 1.
- Kirkiç, K. A., & Çetinkaya, F. (2020). The Relationship between Preschool Teachers' Self-Efficacy Beliefs and Their Teaching Attitudes. **International journal of evaluation and research in education**, 9(4), 807-815.
- Marnewick, C. and Marnewick, A. (2021). Digital intelligence: A must-have for project managers. **Project Leadership and Society**, 1 (2), 1-12.
- Rahman, T., Amalia, A., & Aziz, Z., (2021). From digital literacy to digital intelligence a comparative study of digital literacy frameworks. **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, 1(518), 154-159.
- Rawung, R. K. S., Lumapow, H. R., Palilingan, V. R., & Lengkong, J. S. J. (2023). Interactional Model of Digital Managerial Competence of Kindergarten Teachers in North Sulawesi. **International Journal of Information Technology and Education**, 2(2), 1-18.
- Sibagariang, P. P., & Pandia, W. S. S. (2021). Teaching approach and teacher self-efficacy during early childhood distance learning. **Journal Pendidikan USIA Dini**, 15(1), 41-59.
- Solovieva, O., Palieva, N., Borozinets, N., Kozlovskaya, G., & Prilepko, J., (2020). Development of digital Intelligence among participants of inclusive educational process. **Propósitos y Representations**, 8 (2), 675-688.

الملحق رقم (2): قائمة أسماء المحكمين:

قائمة أسماء الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص الذين تم عرض المقاييس عليهم			
المكان	التخصص	الرتبة الأكademية	المحكم
جامعة الأردنية	المناهج وأساليب التدريس	أستاذ دكتور	أ.د عبد الكريم ابراهيم الحداد
جامعة الأردنية	التعلم الإلكتروني	أستاذ دكتور	أ.د مهند انور الشبول
جامعة اليرموك	أساليب تدريس العلوم	أستاذ دكتور	أ.د محمود حسن بنى خلف

جامعة اليرموك	إدارة وشرف التربوي / إدارة تربية	أستاذ دكتور	أ.د نوار قاسم الحمد
جامعة اليرموك	إرشاد نفسي وتنمي	أستاذ مشارك	د. منار سعيد بنى مصطفى
جامعة الإسراء	علم نفس الطفل	أستاذ دكتور	أ.د هناء حسين الفلافي
جامعة الإسراء	إرشاد نفسي وتنمي	أستاذ مشارك	د. رانية حكمت فريحات
جامعة الإسراء	مناهج تدريس	أستاذ مساعد	د. عبدالقادر صالح الحجوج
جامعة الإسراء	مناهج عامة	أستاذ مساعد	د. عنود الشايش الخريشا